



نجم مصري؟ انتبه لتزييف حسابك على فيسبوك

١٩ ص ١٩



الجنرال «القط» مدون أم لعبة مخابرات

١٢ ص ١٢



«طاقة نظيفة» للجائعين في العراق

٣ ص ٣

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/09/04

26 محرم 1443

السنة 44 العدد 12169

Saturday 04/09/2021

44th Year, Issue 12169

لبنان أمام تحدي وصول الوقود الإيراني والكهرباء المصرية والأردنية

● بيروت - ينتظر اللبنانيون حل أزمة الكهرباء بفارغ الصبر، ولا يعرف إن كانت هذه المعاناة ستنتهي، ولو مؤقتاً، مع وعود بوصول شاحنات من النفط الإيراني أو عن طريق استئجار الطاقة الكهربائية من الأردن ومصر عبر سوريا. وفيما أرسلت بيروت وفداً على أعلى مستوى من حكومة تصريف الأعمال إلى دمشق، فإن التساؤلات تتجه إلى موقف واشنطن من وصول شاحنات نفط إيرانية إلى لبنان عبر سوريا وبرعاية الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله. واستبعدت أوساط سياسية لبنانية مطلعة أن تقف واشنطن ضد وصول النفط إلى لبنان، مرجحة أنها ستسمح هذه المرة بمرور بضعة شاحنات لاعتبارات إنسانية، لكن الأمر لن يكون دائماً. وكان العضو بمجلس الشيوخ

الأمريكي كريس ميرفي قال في بيروت إن حصول لبنان على نفط إيراني يمكن أن يجعله عرضة لعقوبات، وأصفا مساعي إيران لتزويد لبنان بالوقود بأنها "فرصة للاستعراض".

وحذر خصوم حزب الله من عواقب وخيمة جراء هذه الخطوة وقالوا إنها تجازف بفرض عقوبات على بلد يعاني اقتصاده من الانهيار على مدى نحو عامين. وقالت مصادر إن الشحنة ستصل إلى سوريا ثم تنقل بالشاحنات إلى لبنان على أن تكون الأولوية الأولى هي توصيل زيت الوقود للمستشفيات لتوليد الكهرباء.

وتشير أوساط من داخل طرابلس إلى وجود تصدعات داخل جبهة الميليشيات، ولا سيما بين الكتل التابعة للمجلس الرئاسي ونظيرتها الموالية للحكومة، وأن ما حدث فجر الجمعة يكشف عن رئاسة طرابلس العسكرية التمرد على رئاسة الأركان، وكلتاهما تتبعان نظرياً وزارة الدفاع التي يشرف عليها رئيس الحكومة وتخضعان للقيادة العليا التي يمثلها المجلس الرئاسي.

وقالت مصادر إن الشحنة ستصل إلى سوريا ثم تنقل بالشاحنات إلى لبنان على أن تكون الأولوية الأولى هي توصيل زيت الوقود للمستشفيات لتوليد الكهرباء. ويزور وفد من حكومة تصريف الأعمال اللبنانية سوريا اليوم السبت بهدف تهديد الطريق أمام اتفاق لتخفيف أزمة الكهرباء في لبنان عن طريق استئجار الطاقة الكهربائية من الأردن عبر سوريا.

وقال مصدر في وزارة الطاقة اللبنانية لغرائس برس إن زيارة السبت "تدرج في إطار التأكد من قدرة الدولة السورية على السير بمشروع" استئجار الغاز المصري عبر الأردن ثم سوريا وصولاً إلى شمال لبنان.

وأشار إلى أنه من المتوقع "إعادة إحياء" اتفاقية موقعة في العام 2009 تتضمن نقل الغاز المصري إلى لبنان عبر سوريا. وأعلنت الرئاسة اللبنانية الشهر الماضي تبليغها موافقة واشنطن على مساعدة لبنان على استئجار الطاقة الكهربائية والغاز من مصر والأردن مروراً بسوريا فلبنان، البلد الغارق منذ نحو عامين في انهيار اقتصادي غير

مطمئن للخارج خاصة في ما يتعلق بالحرب على الإرهاب. وبانت دول مثل فرنسا وبريطانيا تعلن أن رهايتها سيكون على قطر لأجل ترشيد سلوك طالبان تجاه الغرب، وهو دور حيوي سينجح لاحقاً في ترويض الحركة وتاهيلها دولياً، كما سيؤثّر للبريين بقاء مصالحهم. وقال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب -في مقابلة مع الجزيرة- إن بلاده ترغب في إبقاء قنوات التواصل مفتوحة مع حركة طالبان. وأضاف راب "الديننا قائم جديد بالأعمال في أفغانستان وهو مقيم هنا في قطر، نحن ممتنون لمساعدة السلطات القطرية لنا في ذلك".

الغرب يبتكر دبلوماسية منافقة: لن نعترف بطالبان ولكن نتعامل معها

● كابول - يرفض الغرب فتح قنوات تواصل مباشرة مع طالبان كطرف منتصر في الحرب، لكنه يريد الحفاظ على علاقة معها بشكل من الأشكال تسمح له بالحفاظ على مصالحه وعدم ترك أفغانستان على طبق من فضة لفائدة الصين. ولحل هذه العقدة يراهن المسؤولون الغربيون على دور قطر التي هي الآن أكثر من وسيط لدى طالبان وأقل من شريك كامل لها. ورغم استمرار التصريحات التي تحذر من تشدد طالبان وخطورها على حريات الأفغان وأوضاع النساء فإن ذلك لا معنى له على الأرض. ولا يخفي الأميركيون، وكذلك الأوروبيون، رغبتهم في البقاء في أفغانستان.

هي التي ستقود الحكومة، خاصة في ظل وجود بدائل لديها من خلال الاقتراب من الصين وروسيا وعلاقتها المتينة مع باكستان، وأن الغربيين سيواجهون على الوسيط القطري من أجل تلبية مواقف الحركة ودفعها إلى الحفاظ على مصالحهم. وكانت الولايات المتحدة أول من ساعد على ترك الباب موارياً أمام طالبان، وذلك بقبول استضافة الدوحة لبعض قياديينها ولقائهم بين الفترة والأخرى. وتطورت العلاقة لاحقاً لتصبح قطر أحد المفاتيح المهمة بالنسبة إلى طالبان، فهي التي فتحت لها أبواب العلاقة مع واشنطن، وقدمت لقياديينها النصائح والتدريبات التي مكنتهم من تقديم خطاب هادئ

للمساعدة على إعادة بناء أفغانستان ودعم اقتصادها. وأضاف "من المهم اقتصادياً لأفغانستان أن تكون لديها استثمارات صينية في مشروعات كبيرة لبناء بلدنا". ويعتقد المراقبون أن الغرب لا يمكن أن ينسحب من المشهد لمجرد أن طالبان صارمة. ونجحت طالبان في استثمار ارتباط الغرب حين أكدت مئلتها إلى الصين. وتعتقد قياديون بارزون في الحركة الإشادة بكين. وذكر المتحدث الرئيسي باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد في مقابلة مع صحيفة "لا ريبابليك" الإيطالية أن استثمارات من الصين ستكون "أساسية"

للاعتراف الدبلوماسي بطالبان، وأن الأمر "سيكون موضع نقاش بين الشركاء في الحلف لكن سيعتمد على أفعال الحكومة". الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الجمعة أن التكتل سيتعامل مع حركة طالبان في أفغانستان بشروط صارمة. ونجحت طالبان في استثمار ارتباط الغرب حين أكدت مئلتها إلى الصين. وتعتقد قياديون بارزون في الحركة الإشادة بكين. وذكر المتحدث الرئيسي باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد في مقابلة مع صحيفة "لا ريبابليك" الإيطالية أن استثمارات من الصين ستكون "أساسية"

ويعتقد المراقبون أن الحديث عن "شروط صارمة" يتوجب على طالبان أن تستجيب لها مقابل فتح قنوات التواصل معها أسلوب مخاتل هدفه رفع الحرج أمام الرأي العام الغربي ليس أكثر، وأن الاتجاه الآن هو الحفاظ على المصالح بقطع النظر عن التزام طالبان بحقوق الإنسان أو عدم التزامها. ويشير المراقبون إلى أن الغرب لم يسبق أن قطع علاقاته مع دولة من أجل موضوع حقوق الإنسان، وأن أقصى ما يفعله هو تسليط عقوبات عليها والاستمرار في العلاقة معها ما دامت مصالحه تقتضي ذلك. ولم يخف ينس ستولتنبرغ، أمين عام حلف شمال الأطلسي، استعداد الحلف

لإبقاء في أفغانستان. وتواصل مباشرة مع طالبان كطرف منتصر في الحرب، لكنه يريد الحفاظ على علاقة معها بشكل من الأشكال تسمح له بالحفاظ على مصالحه وعدم ترك أفغانستان على طبق من فضة لفائدة الصين. ولحل هذه العقدة يراهن المسؤولون الغربيون على دور قطر التي هي الآن أكثر من وسيط لدى طالبان وأقل من شريك كامل لها. ورغم استمرار التصريحات التي تحذر من تشدد طالبان وخطورها على حريات الأفغان وأوضاع النساء فإن ذلك لا معنى له على الأرض. ولا يخفي الأميركيون، وكذلك الأوروبيون، رغبتهم في البقاء في أفغانستان.